

# **Stop the political compassion after the pagers (keep the Human)**

To those who write: assez de douleur pour le Liban

Hands off Lebanon

And who put a bleeding Lebanese flag...

And that we are one People, one nation, all of us in the same trench in this rough situation,

Besides our humanity as to compassion, forgiveness, and helping anyone in danger,

You have to read the following article meticulously:

You will understand that you think, feel and express yourself through those phrases and images due to false teachings since decades,

You are furthest away from historical / political reasoning: and this is the reasoning that can lead to peace, not the one what you have been taught to feel.

Article by Dr. Hicham Bou Nassif:

نصارى نصر الله: كيف تفصح بيانات حزبالاجبران باسيل وسليمان فرنجيّة

البيان الصادر عن حزبالاجبران بخصوص مقتل "الجهادي الكبير" ابراهيم عقيل حافل بتعابير من نوع "كانت القدس دائما بعقله وقلبه"؛ "كانت الصلاة في مسجدها حلمه الأكبر"؛ "نعزي ونبارك لسماحة القائد الخامنئي"؛ "نسأل الله أن يلحقه بقافلة شهداء كربلاء"؛ الخ. النبذة التي وزّعها حزبالاجبران عن عقيل لا تقول شيئا مختلفا لجهة وضعه بخانة الـ"شهداء على طريق القدس"؛ واعتباره "من مؤسسي العمل الاسلامي في بيروت"؛ وهو الذي خطط قيادة العمليات العسكرية "على جبهة الاسناد اللبنانية".

المثير للاهتمام هنا أنّ التبرير الايديولوجي لنضال ابراهيم عقيل لا علاقة له من قريب أو من بعيد بالوطنية اللبنانية. وعندما يحضر "لبنان" أو تحضر "بيروت" ببيان حزبالاجبران، فكما كان جغرافي ليس أكثر. كانت الميليشيات المسيحية بالحرب ترفع شعار "مات ليحيا لبنان" على نعوش شهدائها. حتّى ميليشيات المقلب الآخر كان فيها اشارة لنوع من وطنية لبنانية "عربية" تتمّ التضحية باسمها. مع حزبالاجبران، لا مراعاة لمظاهر من هذا النوع، ولو من باب رفع العتب: النضال باسم الاسلام، ومن أجله، وكفى. ليس صدفة، تاليا، أنّ من يراقب فيديوهات مواكب الموتسيكات التي سارت في الضاحية باليومين الأخيرين، وانتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي، لن يرى عليها علما لبنانياً واحداً.

المفارقة هنا هي هذه: بينما يؤكّد حزبالاجبران بأسطع طريقة ممكنة لامبالاته بالوطنية اللبنانية، بل استحالة تلاقيه معها ايديولوجياً، يطلّ علينا جبران باسيل، وسليمان فرنجيّة، وامتداداتهما بالسياسة والاعلام، ليطلبنا منّا التضامن مع الحزب باسم ذات الوطنية التي يشهر خمينيّو لبنان احتقارهم لها اليوم أكثر من أيّ وقت مضى. بأيّ منطق؟

حزبالا منظّمة أصوليّة اسلاميّة. يعني هذا، من ضمن ما يعنيه، أموراً من نوع استحالة اعتراف الحزب بالحدود الوطنيّة (باعتبارها صنّيعه الاستعمار الذي قسّم الأُمّة)؛ ورفضه لفكرة المواطنة (لأنّها تقوم على المساواة بين المسلمين والنصارى، وهذه هرطقة دينيّة)؛ ورفضه طبعا لحقّ اللبنانيين بالقرار الوطني المستقلّ (لأنّ المرجع هو الوليّ الفقيه، لا شعب لبنان). فاذا أضفنا الى كلّ ما سبق استسهال حزببالا جرّ لبنان لحرب مدمّرة، وهو المثخن بالجراح أصلاً، يصبح استعمال الوطنيّة اللبنانيّة كخلفيّة دعوة تضامن مع نقيضها مزاحاً سمجاً يحركه طموح رئاسي مفضوح، ليس أكثر .

ولا يستبطن أيّ ما سبق دعوة للشماتة، أو تأجيج مشاعر الانتقام. لا نريد هذه، ولا هذا. ولكنّ الأوان آن للزعامات المارونيّة الناهدة الى العلى كي تتوقّف عن احتقار عقول الناس. كما أنّ الأوان للناس أن تتوقّف عن السماح للزعامات أيّاهما باحتقار عقولها.